

شبح الجنوب

السيد فقد أرسل سيارة شاحنة إلى "أخميم" محملة بالمؤن . ومن فوق جناح خشبي كان يشرف على تفصيلات موقع الحفر، إلى جانب أنه جهز مائدة عظيمة أنيقة .

أشرق ذلك الصباح الصيفي ، حارا ورطبا، محملا بآمال متواضعة عادة ما تصاحب مولد يوم جديد في الصحراء ، سرعان ما تذوب في حرارة الشمس . غير أنه بالأمس قد خرجت - من اخر الفناء الداخلى بين كومات الأعمدة المنهارة المكدسة بلا نظام - ومن بين الرمال - قاعدة مرمية عليها نقش يعكس جلال الملك ، حتى بعد طول خفائها لقرون عديدة في الظلام ، وهى خاصة بالملك " منفتاح الثانى " كتب عليها : " خضع له ملوك الشمال والأحواض المنخفضة ، راكعين أمام جلالته مرتين .. الحياة .. الصحة .. القوة

ربما تشير إلى اخضاعه لحكام أقاليم الدلتا الثائرين ، ولأنه انتصر عليهم فإنهم ينتظرونه أمام باب المعبد ، لابسين الشعور المستعارة المضمخة بالزيوت العطرية، فى أيديهم أكاليل الزهر . لكن عيونهم ليست واضحة حيث أعشاها نور